ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

# أي مستقبل ينتظر تنظيم القاعدة بعد الظواهري؟

www.ecss.com.eg

نسخة الكترونية

5

**أيمن الظواهري ..** تاريخ من الإرهاب

16

**"طالبان"** وانعكاسات متعددة

أي مستقبل ينتظر

**تنظيم "القاعدة" بعد "الظواهري"؟**


د. **خالد عكاشة**
المدير العام

د. **دلال محمود**
المشرف الأكاديمي

تحريـر
**تقى النجار**

**المشاركون بالترتيب الأبجدي**
الخبراء

**أحمد عليبة**

الباحثون

**تقى النجار** **على عاطف**
**محمد فوزي** **منى قشطة**
**مها علام**

المنسق العام **مي سعيد**

إشراف الديجيتال **صفوة إيهاب**

إخـراج فنـي
**إسلام علي**

إصدار خاص

أغسطس 2022



حقوق الطبع محفوظة



**المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.
الهاتف: 20226905861+ - 20226905862+ - 20226905863+
البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg
www.ecss.com.eg

# الفهرس


| | | |
|---|---|---|
| 1 | **الافتتاحية** | 4 |
| 2 | **أيمن الظواهري:** تاريخ من الإرهاب | 5 |
| 3 | **تكتيك العملية:** توظيف صاروخ الاغتيالات السرية | 7 |
| 4 | **مكاسب أمريكية متعددة** | 9 |
| 5 | **"القاعدة"** وتباين التأثير | 12 |
| 6 | **المرشحون المحتملون** | 14 |
| 7 | **"طالبان"** وانعكاسات متعددة | 16 |
| 8 | **"داعش"** وتصاعد التهديد | 18 |
| 9 | سيناريوهات المستقبل | 20 |

## مكاسب أمريكية متعددة

## **"داعش"** وتصاعد التهديد

حينما قام تنظيم "القاعدة" بضرب برجي التجارة العالميين في 11 سبتمبر 2001 انتقل بظاهرة الإرهاب إلى مرحلة جديدة عالمية، وأصبح الإرهاب عابراً للحدود؛ وأجبر القوة العظمى الوحيدة على صياغة أول استراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب. ولم يمثل مقتل زعيم التنظيم "أسامة بن لادن" في عام 2011 نقطة النهاية للتنظيم وتمدده من أفغانستان إلى دول عديدة ليصبح أكثر انتشاراً. ومع مقتل "أيمن الظواهري" الطبيب الإرهابي الذي ترأس التنظيم لأكثر من عِقد زمني، وشارك في قيادته مع بن لادن منذ 2001، يتجدد التساؤل حول مستقبل تنظيم "القاعدة"؟

وواقع الأمر إن اللحظة الزمنية التي قتل فيها "الظواهري"، لحظة ملتبسة تختلط فيها انعكاسات المتغيرات العالمية والإقليمية والداخلية في سياسات الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وإعلان الرئيس الأمريكي "جو بايدن" بنفسه على مقتل "الظواهري" يعكس رغبة الولايات المتحدة في تحقيق إنجاز ما، بعد ما مُنيت به من إخفاقات متعددة في العديد من القضايا والملفات. ولذلك فإن الولايات المتحدة تعمل على توظيف هذا الإنجاز على أصعدة متعددة، ولكن إلى أي مدى ستتمكن من هذا التوظيف بفاعلية، خاصة إذا ما تعرضت مصالحها لأعمال إرهابية انتقامية أو نوعية من التنظيم ذاته او بعض من ذئابه المنفردة؟

إن اغتيال زعيم تنظيم إرهابي قد تكون عملية متكررة من الولايات المتحدة الأمريكية، لكن اغتيالها للظواهري يثير العديد من الأسئلة التي قد تكون مختلفة نسبياً عن العمليات السابقة، ومن أبرزها: هل يتجه تنظيم "القاعدة" للتفكك أم إلى بداية مرحلة أكثر عنفاً مع قيادة جديدة، خاصة وأن التنظيم كان متراجعاً في السنوات الخمس الأخيرة نسبياً؟ وكيف ستتعامل حركة وحكومة "طالبان" مع مقتل "الظواهري"؟ هل ستستمر في دعم القاعدة أم حانت لحظة البحث عن تمركزات جديدة للتنظيم؟ وإلى أي مدى يمكن أن يستفيد تنظيم "داعش" من المرحلة المرتبكة التي يمر بها تنظيم "القاعدة"؟ ثم تساؤلًا هامًا حول كيف يمكن للولايات المتحدة أن تستفيد من مقتل "الظواهري"؟ وهل هذه الاستفادة على مستوى مكافحة الإرهاب فقط أم أن هناك مستويات أخرى لاستفادتها؟

**في ضوء ما سبق يقدم المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية هذا الإصدار في محاولة لمواكبة حدث مقتل "أيمن الظواهري" زعيم تنظيم "القاعدة" وتداعياته المختلفة، واستشراف أولي للتطورات المحتملة في حركة الإرهاب والعلاقات بين التنظيمات الإرهابية والأطراف ذات الصلة بها.**

د. **خالد عكاشة**

# أيمن الظواهري

## تاريخ من الإرهاب

وُلد "أيمن الظواهري" عام 1951 في القاهرة، وخلال مرحلة الدراسة الثانوية أسس مع مجموعة من المتطرفين إحدى الخلايا الإرهابية بمنطقة المعادي، وهي الخلية التي كانت تابعة لتنظيم "الجهاد المصري"، إذ ظهر هذا التنظيم عقب إعدام المنظر التكفيري الإخواني "سيد قطب" عام 1966، وتعاون هو وخليته بعد تخرجه من كلية طب القصر العيني عام 1974، مع تنظيم "الفنية العسكرية"، وسعوا إلى قلب نظام الحكم، وإعلان ما اعتبروه "الثورة الإسلامية المسلحة"، ونجح هذا التحالف في اغتيال الرئيس الراحل "محمد أنور السادات".

في عام 1981 قرر الالتحاق بالمجموعات الإسلامية المسلحة التي انتقلت إلى أفغانستان، وذلك بعد سلسلة من المحاكمات والملاحقات في مصر في إطار ما عُرف بـ "قضية الجهاد الكبرى"وفي أفغانستان التقى "الظواهري" بمجموعة من المتشددين، وعلى رأسهم "أسامة بن لادن"، والذي أعلن عن تأسيس تنظيم "القاعدة "في 1987، ونظراً للدور الكبير الذي قام به "الظواهري" في أفغانستان، وكذا حضور الجوانب الشرعية لديه بشكل كبير، مما جعله واحدًا

من أبرز منظري "القاعدة"، أصبح واحدًا من أهم أساتذة ومستشاري "أسامة بن لادن"، ومع هذه الامتيازات التي مُنحت من "بن لادن" لـ "الظواهري"، ومع التحديات الكبيرة التي واجهت تنظيم "الجهاد" في مصر، خصوصاً على المستوى المالي، وكذا الملاحقات الأمنية، أعلن التنظيم في 1987 عن تحالفه مع تنظيم "قاعدة الجهاد".

وسافر "الظواهري" مع "بن لادن" إلى السودان في 1992، وساهم في تأسيس العديد من أفرع "القاعدة "في القارة الأفريقية، فضلًا عن ضلوعه بدور كبير في تفجيرات نيروبي ودار السلام، كذا لعب دوراً محورياً في تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وعقب هذه الهجمات أصبح "الظواهري" الشخصية المركزية في تنظيم "القاعدة"، بل إن بعض التقديرات والتقارير ذكرت أنه كان القائد الفعلي للتنظيم في مرحلة ما بعد 11 سبتمبر، خصوصًا مع الملاحقات الكبيرة "لأسامة بن لادن"

> **"عام 1981 قرر الالتحاق بالمجموعات الإسلامية المسلحة التي انتقلت إلى أفغانستان، وذلك بعد سلسلة من المحاكمات والملاحقات في مصر في إطار ما عُرف بـ "قضية الجهاد الكبرى"**

وبعد مقتل "بن لادن" في مايو 2011، تولى قيادة التنظيم بشكل رسمي، وتوعد الولايات المتحدة برد قوي على عملية الاغتيال، لكنه كان على عكس "بن لادن"، فلم يكن قائدًا ذا كاريزما، فخلال فترة قيادة التنظيم، لم ينجح في بسط سيطرة التنظيم على ساحة الإرهاب العالمي، لا سيما مع بروز تنظيم "داعش" ونجاحه في السيطرة الجغرافية على مساحات واسعة في العراق وسوريا وإعلانه لدولة خلافته المزعومة فيها قبل هزيمته.

# تكتيك العملية

## توظيف صاروخ الاغتيالات السرية

وفقًا للإعلانات الرسمية الأمريكية حول مقتل "الظواهري"؛ فإن العملية نفذتها وحدة عمليات مشتركة ما بين البنتاجون والاستخبارات، باستخدام صاروخين من طراز Hellfire R9X المحمول على طائرة دون طيار، تمكنت من اختراق أجواء كابل دون أن يتم رصدها، وتمكن الصاروخان من الوصول إلى الشرفة التي كان يتواجد فيها "الظواهري" دون أن يُصاب آخرون من عائلته التي تقطن معه المنزل ذاته في الحي الدبلوماسي في كابل. وبحسب خصائص الصاروخ Hellfire R9X فإنه يصيب الهدف من دون حدوث انفجار، حيث لا يحمل رأس حربيًا قابلًا للانفجار، الأمر الذي يشكك -إلى حد كبير- في الفيديوهات المتداولة في وسائل الإعلام حول العملية التي تُظهر دخانًا يتصاعد في سماء المنطقة، يؤكد ذلك أيضًا الصور التي تُظهر المنزل من الخارج حيث لم يتضرر سوى النوافذ فقط دون أي آثار تُذكر لحريق.

وتطرقت التقارير الأمنية الأمريكية إلى تفاصيل عديدة حول الصاروخ Hellfire R9X، كصاروخ معدل يعرف باسم (نينجيا هيلفاير) من عائلة الصواريخ (Hellfire)، لكنه خضع لعملية تعديل استغرقت سنوات للوصول إلى نسخة Hellfire R9X حاملة الرأس الحربي، بينما يعتمد على

الكتلة المعدنية (45 كلجم) من المعدن المقوى، يتشكل طرفه من 6 شفرات (سيوف) قابلة للتمديد، ومصممة لتمزيق الهدف عند الاصطدام به دون التسبب في انفجار. ونظرًا للسرية التي تُحاط بهذا السلاح، حيث لم يتم الإعلان عن الطائرة دون طيار التي تحمله، إذ يعتقد أنها MQ-9Reaper، إذ من المعروف أن الطائرة التي تُستخدم عادة في حمل صواريخ Hellfire هي MQ-1 Predator، لكنها في العادة تحمل النوعية ذات الرؤوس المتفجرة، على نحو ما سبق في عملية اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني مطلع عام 2021. وهو فرق واضح بين العمليتين، حيث كان سليماني ضمن موكب من السيارات المتحركة المدرعة على الأرجح، وهو ما فرض على منفذي العملية استخدام النوع المتفجر من تلك الصواريخ التي تستهدف الدروع.

**ويمكن القول،** إن عملية تحييد الهدف المقصود وتصفيته باستخدام هذا النوع، تهدف بالأساس إلى عدم تصفية آخرين في دائرة الهدف، مما قد يشكل انتهاكًا قانونيًا في بعض الحالات، حيث لا يتعلق الأمر بوجود ذوي المستهدفين، فقد يكون هناك عملاء أمريكيون في نفس المنطقة، أو أطفال، فقد بلغت العمليات التي نفذتها الطائرات دون طيار منذ عام 2001 وحتى 2019 نحو 14000 غارة في شمال باكستان وأفغانستان واليمن والصومال، قتل خلالها نحو 2200 مدني، من بينهم 454 طفلًا، وأصيب نحو 3900 آخرون، وكانت هذه العمليات محل انتقاد كبير في الأوساط الأمريكية العسكرية والمدنية على حد سواء.

ويمكن مقارنة العملية أيضًا بعملية تصفية "أسامة بن لادن" عام 2011، والتي نفذتها فرقة عمليات خاصة، وقامت بتصفية كل من في المنزل، لكن على ما يبدو فإن إدارة "أوباما "لم ترد تكرار هذا السيناريو في المستقبل مرة أخرى، خاصة وأن الرئيس الأمريكي "جو بايدن" لم يكن متشجعًا وقتها كنائب للرئيس "أوباما" لتلك الطريقة، وبالتالي جاءت عملية ابتكار سلاح يمكن أن يتعامل مع الهدف الوحيد ويقوم بتصفيته، وهو ما تم بالفعل في السنوات الخمس التالية.

ويُشير هذا الوضع أيضًا إلى أن الجانب الاستخباراتي، في عملية مقتل "الظواهري" والذي دام قرابة ثلاثة أشهر لمراقبة "الظواهري"، وهي عملية طويلة زمنيًا، فقد كان "بايدن" أيضًا في عملية "بن لادن" يدعو إلى التريث، بما يشير إلى أنه أراد التريث في هذه العملية أيضًا، لتقدير الموقف، من حيث إمكانية إلقاء القبض عليه حيًا، أو تصفيته، بالإضافة إلى طبيعة العمليات اللوجستية للمراقبة الطويلة والتعرف على تحركات "الظواهري" في مسكنه، حيث يبدو أنه لم يكن يغادره إلى مكان آخر.

**على هذا النحو،** يمكن أن يكون السلاح المستخدم في العملية مهمًا من الناحية اللوجستية لتنفيذ عملية ناجحة بدرجة كبيرة، لكن قد يكون البعد الاستراتيجي في العملية أكثر أهمية، من حيث الوصول إلى موقع "الظواهري"، ومتابعته لفترة من الزمن، تستتبع أن تكون هناك فرقة عمليات سرية شديدة الاحتراف، لاسيما أن الولايات المتحدة غادرت أفغانستان، وهو ما يعكس إحدى الرسائل المستهدفة من القيام بالعملية بهذا الشكل، خاصة لتغيير الانطباع السائد عن الطريقة الفوضوية التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بعد قرابة 20 عامًا على الغزو، كما يعزز أيضًا من حسابات رد فعل حكومة طالبان التي آوت "الظواهري"، حيث إنها لا تجد هدفًا أمريكيًا قريبًا ومباشرًا يمكن استهدافه.

# مكاسب أمريكية متعددة

حظيت **عملية مقتل "الظواهري" بسلسلة** من الإشادات، داخل الولايات المتحدة وخارجها. فقد أشاد الرئيس الأسبق "باراك أوباما" بنجاح العملية، ممتدحًا قيادة الرئيس "بايدن ومجتمع الاستخبارات الأمريكي"؛ مشيرًا إلى إمكانية استئصال الإرهاب دون الدخول في حرب. ومن جانبه، وصف "بن رودس"(المسئول البارز السابق في إدارة أوباما)، العملية بأنها "تاريخية". مضيفًا أنها "تظهر أن بايدن لم يكن بحاجة إلى إبقاء القوات في أفغانستان للحفاظ على القدرة على مكافحة الإرهاب".

عطفًا على ما سبق، فقد أشاد السيناتور الديمقراطي "بوب مينيديز"(رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ) بجهود إدارة الرئيس "بايدن"، قائلًا: "لقد وجهت إدارة بايدن ضربة خطيرة لشبكة "القاعدة"، أُثني على الرئيس "بايدن" وضباط مخابراتنا الأبطال وأفرادنا العسكريين". مضيفًا "أن الانسحاب من أفغانستان لم ينل من قدرة مجتمع الاستخبارات

الأمريكي على التعامل مع التهديدات الإرهابية". كما أشاد السيناتور الجمهوري "تيد كروز"(عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ)، بالعملية واصفًا إياها بـ"الإنجاز المهم". كما قال النائب الجمهوري "مايكل مكول"(عضو لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب) "إنه يوم عظيم لأمريكا عندما يتم القضاء على زعيم القاعدة"، مضيفًا "أُثني على محترفي الأمن والاستخبارات الذين نفذوا هذه العملية بشجاعة".

**ومن ثم يمكن القول،** إن العملية العسكرية الناجحة التي استهدفت "الظواهري" في العاصمة الأفغانية كابل، والطريقة التي تمت بها من خلال طائرة أمريكية مسيرة، وردود الأفعال الإيجابية بشأنها قد تحمل فرصًا للإدارة الأمريكية يمكن توظيفها على النحو التالي:

> **"لقد وجهت إدارة بايدن ضربة خطيرة لشبكة "القاعدة"، أُثني على الرئيس "بايدن" وضباط مخابراتنا الأبطال وأفرادنا العسكريين"**

1. **الدور الأمريكي:** على الرغم من اتجاه بعض التحليلات لتأكيد انحسار الدور العالمي لواشنطن، سيما بالنظر إلى الحرب الروسية الأوكرانية من منظور كونها استهدافًا للنظام الدولي القائم على القواعد الذي تتزعمه واشنطن، وكذا اعتبارها اختراقًا للمعسكر الغربي الذي تترأسه واشنطن وتتحمل مسئولية حمايته من خلال حلف الناتو؛ إلا أن القيام بعملية عسكرية ناجحة في قلب كابل لاستهداف رأس تنظيم من أكبر التنظيمات الإرهابية، يعكس مجددًا تأكيدًا لدور واشنطن في حفظ الأمن العالمي التي تقوم بالتصدي للإرهاب نيابة عن الجميع ودفاعًا عن العالم. ويرتبط بذلك أيضًا، تجميل صورة واشنطن عبر التشديد على البُعد القيمي للسياسة الأمريكية التي لا تزال تضع أمن العالم في مقدمة أولوياتها.

2. **تجاوز صورة الانسحاب الفوضوي:** عكست صورة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان – بقدر كبير- فشل الحسابات الأمريكية لأسباب تتعلق بتأثير الانسحاب على تحويل أفغانستان لمنصة إرهابية أكثر حدة وتعقيدًا، بجانب تدمير النموذج الذي سعت واشنطن لترويجه على مدار سنوات، علاوة على اعتبار واشنطن شريكًا غير موثوق. ومن ثمّ فإن النجاح في القيام بعملية تستهدف رأس تنظيم "القاعدة"، قد يقوض الاستهجانات التي لاحقت الإدارة في أعقاب الانسحاب، كما قد تقدم دليلًا إضافيًا على صحة المسار الذي تنتهجه الإدارة الأمريكية. وهو الأمر الذي انعكس في ردود الأفعال المشيدة بالعملية، التي أكدت في أغلبها على عدم جدوى استمرار القوات الأمريكية في أفغانستان.

3. **تعزيز صورة الاستخبارات الأمريكية:** لعبت الاستخبارات الأمريكية دورًا كبيرًا في الكشف عن التحركات الروسية قبل قيامها بشن الحرب على أوكرانيا في 24 فبراير الماضي، وهو ما واجهته روسيا عبر تأكيدات متتالية لنفي وتكذيب التكهنات الأمريكية، في محاولة للتدليل على فشل جهود مجتمع الاستخبارات الأمريكي.

ومن ثم فإن استهداف "الظواهري" عبر ضربة نفذتها طائرة بدون طيار تابعة للقوات الجوية التابعة لوكالة المخابرات المركزية، وفقًا لـ"بوليتكو"، يدلل على مدى قوة وقدرة مجتمع الاستخبارات الأمريكي على جمع المعلومات والوصول للأهداف. وهو ما قد يحمل بطريقة غير مباشرة رسائل طمأنة لحلفاء وشركاء واشنطن الذين دفعتهم الحرب الروسية الأوكرانية إلى التشكك في قوة واشنطن.

4. **احتواء الداخل الأمريكي:** بالنظر إلى الساحة الداخلية الأمريكية يتضح وجود بعض المؤشرات على تراجع شعبية إدارة الرئيس "بايدن"، وذلك على الرغم من اتجاهها للارتفاع في أعقاب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية. ويرجع ذلك لعدد من الأمور، أبرزها: إشكالية التعافي الاقتصادي في أعقاب الموجات المتتالية للجائحة، وتراجع الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المواطن الأمريكي جراء التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية، فضلًا عن حالة الانقسام السياسي التي تضرب الساحة الأمريكية بقوة.

**وبالتالي، فإن القيام بعملية ناجحة ذات صلة مباشرة بالشارع الأمريكي الذي يحمل مخاوف كبيرة تجاه التهديدات الإرهابية من جانب، والذي يرى في تنظيم "القاعدة" عدوًا رئيسيًا ساهم في إزهاق آلاف الأرواح الأمريكية من جانب آخر. قد يعزز من شعبية الإدارة الديمقراطية قياسًا على عملية مقتل "أسامة بن لادن" (الزعيم السابق لتنظيم القاعدة) التي ، والتي مهدت الطريق أمام إعادة انتخاب "أوباما".2012تمت قبيل الانتخابات الرئاسية ومن ثم، يمكن توظيف العملية في حشد الشارع الأمريكي صوب الديمقراطيين، سيما وأن الولايات المتحدة على أعتاب انتخابات التجديد النصفي.**

5. **التنافس مع الصين:** يستند هذا البعد إلى تأثير مقتل "الظواهري" على معادلة العلاقات بين واشنطن و"طالبان"؛ حيث أن تواجد "الظواهري" في قلب كابل وداخل منزل يقال إنه مملوك لأحد كبار مساعدي وزير داخلية حركة "طالبان" "سراج الدين حقاني"، يعد انتهاك لاتفاق السلام بالدوحة. ما يعني أن الهجوم قد يأتي في إطار مساعي واشنطن للضغط على "طالبان" من خلال الاتجاه لعزلها دوليًا، وعرقلة جهودها في الحصول على الاعتراف الدولي، وغيرها. الأمر الذي قد ينعكس – إلى حد كبير - على العلاقات بين بكين و"طالبان"؛ إذ أن الصين كانت من أوائل الدول التي أعربت عن استعدادها للتعامل مع "طالبان" دبلوماسيًا بعد وصولهم إلى السلطة. وعبرت الصين على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية "هوا تشون ينج" عن تطلع بكين للمشاركة في جهود إعادة الإعمار والتنمية في أفغانستان. هذا، وقد اتسع الحديث حول فرص لتنفيذ مشاريع اقتصادية صينية كبرى في أفغانستان؛ مثل: مشروع منجم أيناك للنحاس. ومن ثم، يمكن أن يساهم الضغط الأمريكي على "طالبان" في تراجع تأثير الصين التي سعت إلى استغلال الفراغ الذي تسبب فيه الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

# "القاعدة"

## وتباين التأثير

حتى يتسنى لنا التعرف على تداعيات مقتل "الظواهري" على تنظيم "القاعدة"، لا بد من التمييز بين القيادة المركزية لتنظيم "القاعدة"، والأفرع المرتبطة به، مع التأكيد على أن القوة الحقيقية للتنظيم تكمن في قوة فروعه، حيث تحولت القيادة من "القاعدة "المركزية إلى الفروع، في إطار لا مركزية عمل التنظيم، وهو ما أكد عليه "الظواهري" مؤخرًا، حيث قال في سلسلة (صفقة القرن أم حملات القرون؟) أن "العلاقة بين القيادة المركزية وأفرع التنظيم الخارجية قائمة فقط على العهد والميثاق". ومن ثم، يمكن استعراض تداعيات مقتل "الظواهري" على تنظيم " القاعدة" في مستويات مختلفة:

1. **القيادة المركزية:** مع صعود حركة "طالبان" إلى حكم أفغانستان، تمتعت القيادة المركزية لتنظيم "القاعدة" بقدر أكبر من الحرية. فمنذ أغسطس 2021 تواتر ظهور "الظواهري" بهدف تأكيد بقائه على قيد الحياة، ولكن هذا لا يعني إغفال محدودية قدراتها العملياتية، ناهيك عن تراجع دورها وتحولها إلى قيادة رمزية، في ضوء فقدانها معظم قياداتها التاريخية، وبالتالي من المرجح أن تنعكس عملية مقتل "الظواهري" بالسلب على القيادة المركزية، وتعمق من الأزمات المركبة التي تعاني منها في الوقت الحالي.

2. **الأفرع المرتبطة بالتنظيم:** في ضوء تراجع قوة القيادة المركزية، تحول التنظيم إلى نمط اللامركزية حيث يتميز كل فرع بخصوصية مرتبطة بطبيعة السياق الذي ينشط فيه، بجانب أجندة عمله، إضافة إلى المحفزات التي تدعم نشاطه أو التحديات التي تحول دون تمدده.

**فبالنسبة لجماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" التابعة لتنظيم "القاعدة" في منطقة الساحل الأفريقي، تشهد حالة من تمدد النفوذ في ضوء اعتمادها على استراتيجية التغلغل في المجتمعات المحلية، ناهيك عن اتخاذها خطوات ثابتة من أجل التوسع باتجاه الدول الساحلية المطلة على المحيط الأطلسي. وفي سياق مماثل، تواصل "حركة الشباب" التابعة لتنظيم "القاعدة" ترسيخ وجودها في الصومال، حيث لا تزال قوة فاعلة ومسيطرة في الساحة الصومالية، مستغلة الأزمات المتتالية التي تعاني منها الدولة هناك.**

أما فيما يخص "تنظيم القاعدة في اليمن"، فعلى الرغم من التحديات التي واجهها مؤخرًا نتيجة الاتهامات المتبادلة تحت مسمى العمالة والجاسوسية، بجانب الضربات الأمنية التي تعرض لها وفقدانه عددًا من قيادته، فإنه لا يزال يشكل تهديدًا في اليمن، في ضوء قيامه بهجمات محدودة النطاق تجاه قوات الحوثيين.

وبالنظر إلى تنظيم "حراس الدين" التابع لتنظيم "القاعدة" في سوريا، فهو يعد في أضعف حالاته، إذ يعاني في الوقت الحالي من ضغط أمني وعسكري في أماكن تواجده في الشمال السوري من قبل "هيئة تحرير الشام" من ناحية، ومن قبل الطيران الأمريكي من ناحية أخرى، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على نشاطه وساهم بدرجة كبيرة في تراجع عملياته.

ونظرًا لخضوع تنظيم "القاعدة في شبه القارة الهندية" للقيادة المركزية للقاعدة، تجنب الأول الظهور بطريقة مباشرة في أفغانستان، ولكنه شارك في القتال بجانب حركة "طالبان" خاصة خلال الاستيلاء السريع على أفغانستان عام 2021، وتشير التقديرات إلى أن قدرات تنظيم "القاعدة في شبة القارة الهندية" لا تزال ضعيفة.

**وارتباطًا بما سبق ذكره، هناك حالة تباين في قوة فروع التنظيم نتيجة مجموعة من المحددات والسياقات الحاكمة لنشاط تلك الأفرع، إضافة إلى حالة اللامركزية التي يتمتع بها التنظيم، في ضوء جملة ضعف القيادة المركزية له التي كانت ممثلة في "الظواهري"، الأمر الذي يؤكد على أن انعكاسات مقتل الأخير على طبيعة الأفرع محدودة النطاق، لكنها تحمل تداعيات معنوية على عناصر التنظيم.**

3. **هجمات انتقامية:** على الرغم من التحديات التي يعاني منها تنظيم "القاعدة" في الوقت الحالي، إلا أن هذا لا ينفي احتمالية قيامه بهجمات انتقامية بغية الثأر لمقتله، وبالتالي من المرجح استهداف المصالح الأمريكية في مناطق مختلفة، حتى لو كان الاستهداف بعمليات محدودة، ولكنه يحمل قيمة دعائية بهدف التأكيد على استمرار عمل التنظيم. وتجدر الإشارة إلى التحذير الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية للمواطنين الأمريكيين على مستوى العالم، حيث تحدثت "عن وجود معلومات تفيد بأن التنظيمات الإرهابية تواصل تخطيط هجمات ضد المصالح الأمريكية في مناطق متعددة في جميع أنحاء العالم. وقد تستخدم هذه الهجمات مجموعة واسعة من التكتيكات؛ بما في ذلك عمليات الانتحار والاغتيالات والاختطافات والتفجيرات".

# المرشحون المحتملون

سيف العدل

عبد الرحمن المغربي

يزيد مبارك

مع **مقتل "الظواهري"، تصاعد الحديث** عمن سوف يخلفه في قيادة التنظيم، لاسيما مع قتل العديد من كوادر التنظيم في عمليات مكافحة الإرهاب في السنوات الأخيرة، وفي هذا السياق، طبقًا لتقرير صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 15 يوليو 2022، يأتي في التسلسل القيادي بعد "الظواهري" كل من "سيف العدل"، و"عبد الرحمن المغربي"، و "يزيد مبارك"، وسوف نستعرض أبرز المعلومات المتوفرة عنهم على النحو التالي:

1. **سيف العدل:** هو "محمد صلاح الدين زيدان"، مصري الجنسية، وتتضارب المعلومات حول تاريخ مولده، حيث تشير مصادر إلى إنه من مواليد عام 1960، بينما ترجح مصادر أنه من مواليد عام 1963. وقد التحق بالقوات المسلحة المصرية حتى حصل على رتبه عقيد، ونتيجة لنشاطه في صفوف الجماعات المتطرفة تم فصله من الجيش المصري.

انتقل بعد ذلك إلى أفغانستان حيث انضم لتنظيم "القاعدة" في عام 1989، ولعب دورًا محوريًا في تعزيز البناء العسكري للتنظيم، ونتيجة لمهاراته العسكرية ترقى سريعًا داخل التنظيم، حيث أدار معسكرات تدريب للتنظيم في أفغانستان خلال أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، وشغل رئيس اللجنة الأمنية بمنتصف التسعينيات. وفي مرحلة لاحقة، قام بتدشين البنية التحتية للتنظيم في منطقة القرن الإفريقي. وقد رصدت وزارة الخارجية الأمريكية مكافأة مالية بقيمة عشرة ملايين دولار لمن يُدلى بمعلومات عن عدد من قيادات التنظيم، من بينهم "سيف العدل"، وذلك لدوره في تفجيرات سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية في دار السلام ونيروبي عام 1998.

وبعد الغزو الأمريكي لأفغانستان انتقل "العدل" إلى إيران، غير أن تم القبض عليه عام 2003 نتيجة لضغوط امريكية على طهران، إلى أن أطلق سراحه عام 2015 في عملية تبادل أسرى بين التنظيم وإيران. وتشير تقارير مختلفة إلى أنه لا يزال يقيم في إيران ولكنه يخضع لبعض القيود

2. **عبد الرحمن المغربي:** يعرف باسم "محمد أباتي"، مغربي الجنسية، ومن مواليد عام 1970، وهو زوج ابنة " الظواهري"، والمستشار الرئيسي له. شغل منصب القائد العام للتنظيم في أفغانستان وباكستان منذ عام 2012، وكان المسئول الرئيسي عن "مؤسسة سحاب" (الموقع الإعلامي لتنظيم القاعدة)، ناهيك عن مسئوليته عن الاتصالات الخارجية للتنظيم، حيث التنسيق مع جهات خارجية. ويعتقد أنه يقيم في إيران، وقد رصدت وزارة الخارجية الأمريكية مكافأة مالية قدرها سبعة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود للقبض عليه.

3. **يزيد مبارك:** يعرف باسم "أبو عبيدة يوسف العنابي"، جزائري الجنسية، ومن مواليد عام 1969، شارك في تأسيس "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" بالجزائر، وبايع بعد ذلك تنظيم "القاعدة"، وعين في السابق زعيمًا لمجلس الأعيان في تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، كما شغل منصب المسئول الإعلامي الأول للتنظيم ذاته. وفي نوفمبر 2020، أعلن تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" عن تنصيبه زعيمًا جديدًا له خلفًا لزعيم السابق "عبد المالك دروكدال" الذي قتل في يونيو 2020. وقد عرضت الولايات المتّحدة الأمريكية مكافأة سبعة ملايين دولار مقابل أي معلومة تؤدي إلى اعتقاله.

> **"يأتي في التسلسل القيادي بعد "الظواهري" كل من "سيف العدل"، و"عبد الرحمن المغربي"، و "يزيد مبارك""**

وتجدر الإشارة إلى أن جل التقديرات تلفت إلى أن فرص تولي "سيف العدل" أكبر من الاثنين الآخرين لكونه القيادي الأبرز بعد "الظواهري"، غير أن صعود "سيف العدل" يثير جملة من الاشكاليات؛ **أولهما،** الانتقال إلى أفغانستان، حيث سيتعين عليه الخروج من إيران والانتقال إلى أفغانستان بهدف تولى قيادة التنظيم، لكن عملية استهداف "الظواهري"، تؤكد قدرة الولايات المتحدة على شن هجوم ضد قيادات التنظيم داخل أفغانستان، مما يبرز خطورة انتقاله إلى الداخل الافغاني.

**ثانيهما،** طبيعة العلاقة المستقبلية بين إيران وتنظيم "القاعدة" من ناحية، وانعكاساتها على الأمن الإقليمي والدولي من ناحية أخرى. لاسيما مع وجود روابط تجمع بينهما حيث احتضنت الأولى عدد من قيادات الأخيرة. **ثالثهما،** تصاعد الاعتراضات الداخلية، خاصة في ضوء رؤية بعض الجنسيات المتواجدة داخل التنظيم بأحقية القيادة، حيث ظهر هذا التوجه مع التعين المؤقت "لسيف العدل" في أعقاب مقتل "بن لادن" قبل تنصيب "الظواهري"، حيث تصاعدت الاعتراضات على تولي " مصري الجنسية" قيادة التنظيم.

# "طالبان"

## وانعكاسات متعددة

في **ضوء العلاقة التي تجمع** بين حركة "طالبان" وتنظيم "القاعدة" تحمل عملية مقتل "الظواهري" جملة من الدلالات والانعكاسات على الأولى، والتي يمكن إيضاحها على النحو التالي:

1. **تعكير ذكرى السيطرة على الحكم:** تأتي عملية مقتل "الظواهري" في كابل قبل أيام قليلة من حلول الذكرى السنوية الأولى لاحتفال "طالبان" بسيطرتها عسكريًا على الجغرافيا الأفغانية للمرة الثانية، وذلك بعد أن نجحت في إجبار القوات الأمريكية و حلف شمال الاطلسي (الناتو) على الخروج من أفغانستان بعد حرب استمرت قرابة 20 عامًا، تمكنت خلالها الحركة من التغلغل في مفاصل الدولة الأفغانية وإسقاط حكومة "أشرف غني"، انتهاءً بوصول مُقاتليها إلى القصر الرئاسي في العاصمة الأفغانية كابل "وإعلان إمارة أفغانستان الإسلامية" في منتصف أغسطس 2021.

وعليه، تأتي عملية مقتل "الظواهري" في هذا التوقيت المتزامن مع الذكرى الأولى للانسحاب الأمريكي من أفغانستان –والذي عدته طالبان نصرًا لها- لترسل برسالة أمريكية مباشرة إلى

الحركة مفادها أن واشنطن لا تزال لديها القدرة على توجيه ضرباتها على الجغرافيا الأفغانية، حتى وإن أُضطرت إلى الانسحاب ميدانيًا.

2. **إثبات العلاقة مع "القاعدة":** تدفع عملية مقتل "الظواهري" بصوابية التكهنات القائلة بوجود علاقات وثيقة تربط بين "طالبان" و"القاعدة"، وأن الأولى تحرص على استمرار إيجاد ملاذ آمن للأخيرة في كنفها، حتى وإن حاولت بطريقة أو بأخرى إثبات عكس ذلك. وهو ما يُمثل خرقًا واضحًا لاتفاق الدوحة (2020) من الطالبان التي تعهدت فيه بمنع استخدام الأراضي الأفغانية للقيام بعمليات من شأنها تهديد أمن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، ووقف تعاونها مع الإرهابية على رأسها تنظيم "القاعدة".

ويُعزز من الطرح السابق جملة من المؤشرات، أبرزها تنديد الحركة باغتيال "الظواهري" واعتبار أن العملية الأمريكية تُعد انتهاكًا لسيادة البلاد، فضلًا عن وجود "الظواهري" في منزل يملكه أحد كبار مساعدي وزير الداخلية والقيادي البارز بطالبان "سراج الدين حقاني" وفى أحد الأحياء الفاخرة لكابل، وهو ما يُشير بأن الحركة لم تكتفِ فقط بإعطاء مساحة حركة أكبر لعناصر "القاعدة" للعمل علانيَّة ولملمة شتاتها واستعادة قوتها من جديد في أفغانستان، بل كانت حريصة على إبقاء قائدها على مقربة بنحو 200 متر من القصر الرئاسي بغرض الاستفادة من خبرات الأخير.

ولا ينفي تورط طالبان في علاقات وثيقة بالقاعدة فرضية أن عملية مقتل "الظواهري" ربما جاءت بتعاون وثيق مع الحركة، أو بالأحرى مع العناصر المنشقة عنها، لاسيما في ظل تصاعد الحديث مؤخرًا عن بوادر لانقسامات وانشقاقات داخل صفوفها.

3. **وضع طالبان في مأزق:** تطرح عملية مقتل "الظواهري" تساؤلات جديدة حول مستقبل علاقة حركة "طالبان" بالولايات المتحدة الأمريكية والتي ربما تتعقد بعض الشيء، لا سيما إذا صحت رواية أن مقتل زعيم "القاعدة" تم دون التنسيق مع الحركة، وهو ما عدّته الأخيرة اعتداءً على سيادتها في أفغانستان بما يخالف النصوص المتفق عليها في اتفاق الدوحة.

**ورغم ذلك من المرجح أن تنأى "طالبان" في الوقت الراهن عن التصعيد مع واشنطن؛ حرصًا على بلوغ مآربها في نيل الشرعية الدولية الغائبة عنها حتى الآن. وعلى صعيد مُتصل، قد تشهد العلاقة بين "طالبان" و"القاعدة" توترًا في الفترة المُقبلة؛ لكون الأولى فشلت في أن توفر ملاذًا آمنًا لأهم عناصر الأخير وهو الزعيم.**

4. **مُفاقمة الأزمات الداخلية:** ثمة مجموعة من الارتدادات السلبية لعملية مقتل "الظواهري" على حركة "طالبان" نفسها؛ إذ من المرجح أن تشهد الحركة حالة من الاستنفار الداخلي بين عناصرها، للتأكد من أنه ما إذا كانت عملية اغتيال زعيم "القاعدة" جاءت بوشاية من عناصر داخل صفوفها أم لا. وفى الوقت ذاته فإن مكان استهداف "الظواهري" بما يحمله من دلالات على وجود علاقات وثيقة بين "طالبان" و"القاعدة"، قد يُعرقل من مساعي الأولى لنيل الاعتراف الدولي بحكومتها التي تواجه جملة من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم يومًا بعد يوم، وتزيد من حالة السخط الشعبي ضد الحركة وتحفز من نشاط جبهات المقاومة ضدها.

# "داعش"

## وتصاعد التهديد

تنظر القيادة المركزية لتنظيم "داعش" إلى أفغانستان باعتبارها قاعدة للتمدد لمساحات جغرافية أوسع نطاقًا تهدد البلدان المجاورة في وسط وجنوب آسيا، ويمكن القول إن فرع "داعش" في أفغانستان يعد من أقوى فروع التنظيم، حيث يتمتع بالمرونة والقدرة على التكيف مع الضغط العسكري، ويقدر عدد عناصره بحوالي 1500 إلى 4000 مقاتل، كما اتسعت صفوفه بسبب إطلاق سراح السجناء من كافة سجون أفغانستان، بالتزامن مع سعي "طالبان" إلى السيطرة على كابل، كذلك قيام بعض قادة "طالبان" من الجماعات الأقلية بالعمل تحت رايته. ناهيك عن انضمام بعض قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية السابقة إليه للحماية من "طالبان".

ومع سيطرة "طالبان" على الحكم، صَعّد التنظيم من عملياته في أفغانستان ضد بهدف إثبات فشل "طالبان" في تحقيق الاستقرار، حيث عزز من وجوده في شمال أفغانستان وشرقها. ويمكن القول، إن الصراع بين "داعش" و"طالبان" ليس بالجديد حيث يعود إلى نهاية عام 2014، مع

انتقاد الأول للثاني نتيجة عدم قيامه بالتطبيق الفعلي للشريعة، وقد اتخذ هذا الخلاف منحى آخر مع قبول الثاني الدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة، إذ وصفه الأول "بالمرتد".

وفي ضوء العداء التقليدي بين تنظيمي " داعش" و" القاعدة"، الذي أسفر عن صراع مفتوح بينهما في ساحات مختلفة سواء في سوريا، وليبيا واليمن، وامتد مؤخرًا إلى افريقيا، من المحتمل أن تؤدي عملية مقتل "الظواهري" إلى تعزيز نشاط الأول بصفة عامة، ونشاطه في أفغانستان بصفه خاصة، ولا سيما مع سعي الثاني إلى استغلال مقتل الأول من أجل التوسع في عمليات التجنيد، بحيث يقدم نفسه كقائد لساحة الإرهاب مؤكدًا على زعامته الجهادية.

> **"ومع سيطرة "طالبان" على الحكم، صَعّد التنظيم من عملياته في أفغانستان ضد بهدف إثبات فشل "طالبان" في تحقيق الاستقرار، حيث عزز من وجوده في شمال أفغانستان وشرقها"**

وارتباطًا بما سبق، لفتت صحيفة "النبأ" التابعة للتنظيم في عددها 347 الصادر الخميس 14 يوليو 2022 إلى إعلان 11 عنصرًا من عناصر تنظيم " القاعدة" البيعة لتنظيم "داعش" في ولاية الساحل. وأشارت "النبأ" إلى أن أسباب تركهم لتنظيم "القاعدة" وعدم تطبيق الأخير الشريعة بحجة عدم التمكين، كذلك "موالاته لمرتدين" على حد وصف "النبأ". وفي فترات سابقة مع تصاعد شائعات وفاة "الظواهري"، توقع تنظيم "داعش" تعيين" سيف العدل" زعيمًا للقاعدة، حيث وجه النقد للأخير عبر قنواته الإعلامية في 11 سبتمبر 2021، وطالب منه بصفته الرجل الثاني لتنظيم "القاعدة" أن يقدم دليلًا فوريًا على حياة "الظواهري"

# سيناريوهات المستقبل

تطرح **التطورات السابقة تساؤلاتٍ مُهمةً** حول السيناريوهات الحاكمة لمستقبل تنظيم "القاعدة"، والتي يمكن تحديدها في السيناريوهات الثلاثة التالية:

**السيناريو الأول "الانتقال السلس للقيادة":**

يُشير هذا السيناريو إلى احتمالية حدوث انتقال سلس للسلطة "لسيف العدل" أو أي زعيم آخر، وذلك في ضوء فرضية، قيام "الظواهري" بترتيب الأوضاع الداخلية للتنظيم قبل وفاته، وبالتالي يكون أمام الزعيم الجديد مسارين، إما النجاح في إعادة إحياء نفوذ القيادة المركزية لتنظيم "القاعدة"، أو الفشل في إعادة الزخم إليها، وبالتالي تحول اسم تنظيم "القاعدة" إلى مجرد مسمى لعلامة جهادية متراجعة

وفي هذا السياق يمكن القول إن إعادة إحياء نفوذ القيادة المركزية غير مرجح الحدوث سواء على المدي القصير أو المتوسط، في ضوء وجود جملة من العقبات؛ يتعلق أولها بأن "الظواهري" ترك لسلفه إرث ثقيل مليء بالتحديات الداخلية والخارجية. وينصرف ثانيها إلى أن استعادة نفوذ القيادة المركزية لا تتوافق مع مقتضيات مصلحة حركة "طالبان"، والتي تفرض عليها الوفاء بالتزاماتها مع الولايات المتحدة من حيث تقويض نفوذ التنظيمات الإرهابية، خاصة في ظل التوتر الأخير بينهما مع تواجد "الظواهري" في كابل. ويتصل ثالثها بأن الزعيم الجديد سوف يكون مطاردًا من قبل أطراف عده تحول دون حرية حركته.

**السيناريو الثاني "فك الارتباط":**

يفترض هذا السيناريو احتمالية قيام بعض فروع تنظيم "القاعدة" بفك ارتباطها بالقيادة المركزية، واتباع نهج مماثل "لهيئة تحرير الشام"، وذلك في ضوء محددين رئيسين؛ يتعلق أولهما باحتمالية إعلان قيادات من التنظيم اعتراضهم على اختيار الزعيم الجديد للتنظيم. وينصرف ثانيهما إلى وجود اختلاف في المصالح بين كل من القيادة المركزية والفروع، إذ إن الأولى تهدف إلى تطبيق استراتيجيتها العالمية، بينما تهدف الثانية إلى تحقيق تعزيز لنفوذها في سياقها المحلي.

ومن ثمّ يمثل تكرار نموذج "هيئة تحرير الشام" سيناريو قابلًا للحدوث بدرجة كبيرة سواء على المدي القصير أو المتوسط، لا سيما وأن الهيئة نجحت في ترسيخ نفسها في ديناميكيات الصراع السوري، وأصبحت في الوقت الراهن الحاكم الفعلي لشمال غرب سوريا، مما يُنذر باحتمالية التحول من نموذج الجهاد العالمي إلى نموذج الجهاد المحلي.

**السيناريو الثالث " الخيار الطالباني":**

يرتبط هذا السيناريو بالسيناريو السابق ويعد خطوة تالية له، إذ يشير إلى احتمالية اتّخاد بعض فروع "القاعدة" نهج حركة "طالبان" والانخراط في المفاوضات مع الحكومات المحلية، بما يمنحها شرعية التحول لفاعل سياسي. وقد سعت "هيئة تحرير الشام" إلى اتباع ذلك النهج عبر فك ارتباطها بتنظيم "القاعدة" من أجل إعادة رسم صورتها لتبدو كمجموعات معارضة داخلية، بهدف الانخراط في التسويات المستقبلية للأزمة السورية. كما دخلت "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" في مفاوضات مع الحكومة المالية خلال عام 2020، أسفرت عن تبادل رهائن بين الطرفين وحصول الأولى على مبلغ قدرة 30 مليون يورو. كذلك ثمة دعوات من خبراء ومحللين لعقد مفاوضات بين حركة "شباب الصومالية" وحكومة "مقديشيو.

**ويمكن القول إن انخراط التنظيمات الإرهابية في مفاوضات مع الحكومات المحلية مرتبط بجملة من المؤشرات، يتعلق أولها بحجم القبول المحلي الذي يحظى به التنظيم. وينصرف ثانيها إلى توسع نفوذ التنظيم من ناحية أخرى. ويتصل ثالثها بدرجة التماسك الداخلي له. ويرتبط رابعها بقوة أو ضعف الدولة المركزية**

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدائل المختلفة بشأن القضايا والتحولات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدائل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشئون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدال والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلًا عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

## البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولًا- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنَى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنَى بدراسة القضايا والتحولات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.


للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة

+20226905863 | +20226905862 |+20226905861

/ecsstudies

ecss.com.eg

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

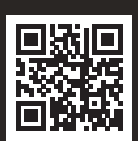

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة
+20226905863 | +20226905862 |+20226905861
/ecsstudies